على راس خبزتان عن قولها زوجي يعني انه متكبر وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع
بوجوه منها انها شبهته بلحم جمل دون ضان ومنها انه شبه به غثا لا سمين
ومنها انه مع ذلك صعب الوصول اليه قالت الثانية زوجي لا ابث بالباء
الموحدة وروي لا انث بالنون كلاهما بمعنى لا افشوا خبره اني اخاف ان لا اذره
لا زائدة والضمير فيه للخبر يعني ان شرعت في الخبر عنه اخاف ان اتركه لكثرته ان اذكره اذكر عجره
بضم العين المهملة وفتح الجيم جمع العجرة وهي العقدة الناتية في الاعصاب والجسد
وبجره بضم الباء الموحدة مثل العجرة الا ان البجر يكون في البطن خاصة كنت بهما
عن عيوبه الظاهرة والباطنة فالجملة الشرطية في قوة اقبح وهو بدل منه اذ
قال القاضي ارادت ان زوجها كان مستور الظاهر ردي الباطن فلم ترد هتك ستره
فاجملت وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد بينت وان قالت لا ابث [illegible]
اذ للمصور ان ينفث قالت الثالثة زوجي العشنق بعين مهملة مفتوحة
ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون مشددة هو الطويل كنت به عن حمقه وقيل هو
سيئ الخلق ان انطق اطلق على بناء المجهول يعني ان ذكرت ما فيه من المعايب طلقني
وان اسكت اعلق على بناء المجهول يعني ان سكت تركني معلقة وهي التي فقدت زوجها
قالت الرابعة زوجي كليل تهامة بكسر التاء المثناة من فوق اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف
لياليه بالطيب والاعتدال لا حر بالرفع على الابتداء اي لا فيه حر والرواية المشهورة فتح
الراء فيه وفيما بعده ولا قر بضم القاف البرد كنت بالحر والبرد عن الاذى لانهما يستقبحانه
شبهت زوجها في خلوه من الاذى بليل تهامة ومدحته بانه طيب ولا مخافة ولا سامة
اي لا ملالة يعني ليس فيه ما علمني من صحبته قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الهاء اي
اشبه الفهد في كثرة النوم او معناه وثب عليها لضربها او لجماعها بلا ملاعبة كوثوب الفهد
وان خرج اسد بكسر السين اي صار كالاسد في الشجاعة ولا يسال عما عهد اي عما كان يعرف في البيت
من ماله ومتاعه وقالت السادسة زوجي ان اكل لف يعني يكثر من الاكل وهو عيب عند العرب
وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء وان اضطجع التف اي تلفف في ثوب واعتزل
عن المضاجعة ولا يهتم في المباضعة ولا يولج الكف اي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي
ولا يدنو منه ليعلم البث اي يعلم حزني وما عندي من المحبة وقيل معناه لا يتفقد امري

ولا

ولا يشتغل بمصالحي وهو كقولهم ما ادخل يده في الامر اي لم يشتغل به قالت السابعة
زوجي عياياء بالعين المهملة وبالياء بين المثناتين تحت هو الذي يعييه مباضعة النساء
او غياياء بالعين المعجمة او فيه للشك وهو ماخوذ من الغي وهو الجهل في الشر طباقاء
وهو الذي امره مطبق عليه اي مستور لجهله وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه
يقال رجل طباقاء اذا كان بهذه الصفة وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على
صدر المراة عند المباضعة وهو من مذام الرجال عند النساء كل داء له داء اي كل ما يعرف
في الناس من الداء فهو موجود فيه شجك الشج الجرح في الراس خاصة او فلك الفل الكسر
في سائر الجسد هذا التفات من المتكلم الى الخطاب او جمع كلا لك اي كل واحد من الشج والفل ارادت
ان زوجها ضروب لها وكلما ضربها شجها او كسر عظمها او جمع بينهما قالت الثامنة زوجي
المس مس ارنب وهو الحيوان المعروف لين المس والريح ريح زرنب بالزاء
المعجمة في اوله نبت طيب الرايحة يعني مستلين لاهله كمس الارنب وريحه طيب كريح
الزرنب ارادت به طيب ثنائه في الناس او طيب جسده وروى بعضهم في آخره واغلبه
والناس يغلب يعني انه مع غلبته غيره مغلوب لي ومنه قول معاوية يغلبن الكرام
ويغلبهن اللئام قالت التاسعة زوجي رفيع العماد وهي الخشبة التي بها يرفع البيت
ارادت ان بيته عال وبه يعرف عظمته لان بيوت العظماء تكون عالية طويل النجاد
بكسر النون حمايل السيف وطوله كناية عن طول قامته عظيم الرماد هذا كناية عن
جوده لان من كثر اضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها قريب البيت
من النادي وهو مجلس القوم ارادت انه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر اضيافه
قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك الاستفهام فيه بمعنى التعظيم مالك خير من ذلك
اي مما اعتقد به من سودد وفخر وقيل ذلك اشارة الى المثنى عليه السابق في كلام امراة اخرى
وهذا القول زيادة في المدح والاعظام له ابل كثيرات المبارك يعني اكثر ابله كانت
باركة ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف قليلات المسارح يعني لا يتوجه منها
للمرعى الا قليل وقيل معناه مباركها كانت كثيرة حال بروكها ومسارحها كانت قليلة
لكثرة ما ينحر منها للاضياف وقيل معناه ان المواشي كانت ترى كثيرة حال بروكها
لكثرة السائلين في خلالها عند حلبها واذا سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها

Copyright © King Saud University